Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأعمال ، أتعرف اسم ذلك المهندس ؟ »

فهز الرجل رأسه ونظر الباقون إلى شزرا كالمستهزئين ، ثم حولوا أبصارهم.

فاسترسلت قائلا : « وبلغنى أن أحد العلماء يلقى محاضرات فى دار الآثار وإنها لشائقة ممتعة » .

فلم يلتفت إلى أحد ، لقد كانوا عنى فى صمم ! ولعل بعضهم كان لم يسمع قط بدار الآثار .

كل هذا كان لا يهمنى لولا ما حدث فى تلك اللحظة ، ذلك أنى أبصرت جميع الحضور قد وثبوا من مقاعدهم وهرعوا إلى نوافذ القطار يتزاحمون ويتدافعون . ماذا حدث ؟ ماذا جرى !

وهنا صاح بى جارى قائلا : « انظر ! لا تفوتنك الفرصة ، أترى هذا الرجل الأسمر الذى يهم بركوب تلك المركبة ؟ هذا هو الرقاص الطائر الصيت « كنج » وطفق الجميع يبدئون ويعيدون فى وصف ذلك العبقرى العظيم الذى كان قد استحوذ على عقول أهل موسكو قاطبة . »

ولما فرغ المتكلم من محاضرته المسهبة قال له الجليس :

« اسمح لى أنا أيضا أن أسألك سؤالا : أتعرف اسم « بوشكوف » فأجاب الآخر : « بوشكوف ! دعنى أتذكر ! بوشكوف ! من بوشكوف هذا ؟ لم أسمع بهذا الاسم قط ! »

قال الجليس وقد أصابه من الخجل والارتباك ما أصابه « هذا اسمى ، إنه من أعجب العجب أن لا تعرفه ! ألا تعلم أنى أستاذ بإحدى جمعيات روسيات وذلك منذ أربعين عاما ، وإنى عضو فى المعهد العلمى وإن لى مؤلفات شتى ؟ »

فنظر كل من الرجلين فى وجه صاحبه وقهقه ضاحكا .